

المريـلة المزخرفة بالزهور

ارتدت المرأة مريـلة مزخرفة بالزهور حول عنقها .
هذه المرأة من قرية أمى
تمسك يديها سكيناً حادة
قالت : "ماذا سنطبخ الليلة ؟
ربما هذه الحَبَّارات الدقيقات الست
المرصوفة رصاً متقناً تماماً على اللوح ؟"

نشفت يديها على المريـلة .
غرزت السكين فى الأولى .
لم تكن هناك مقاومة .
لا دم ، غضروف فقط
رخو مثل أنف طفل .
نقطة أخيرة من الحبر جعلتنا نَجْفُل .

فجأة ، ضيّبت نكهة الجنجر والبصل الأخضر حواسنا ،
وغفرنا لها تلك اللحظة من البربرية .
ثم قامت ، وهى من مستات القبيلة ،
بدون غطاء رأسى مزخرف بالزهور ، بدون أناقة .